@ 921 @ استكمل ما قدر له من الشباب ، ألوى نباته ، وصوح عشبه . ! 2 2 ! ، أي : أسود ، أي : جعله هشيما رميما ، ويذكر فيها نعمه الدينية . ولهذا امتن بأصلها ومادتها ، وهو القرآن فقال : ! 2 2 ! ، أي : سنحفظ ما أوحيناه إليك من الكتاب ، ونوعيه قلبك ، فلا تنسى منه شيئا . وهذه بشارة من ا كبيرة ، لعبده ، ورسوله ، محمد صلى ا عليه وسلم ، أن ا سيعلمه علما لا ينساه . ! 2 2 ! مما اقتضت حكمته أن ينسيكه لمصلحة ، وحكمة بالغة . ! 2 2 ! ومن ذلك أنه يعلم ما يصلح عباده ، أي : فلذلك يشرع ما أراد ، ويحكم بما يريد . ! 2 2 ! وهذه أيضا بشارة أخرى ، أن ا ييسر رسوله صلى ا عليه وسلم لليسرى في جميع أموره ، ويجعل شرعه ودينه يسيرا . ! 2 2 ! بشرع ا وآياته ! 2 2 ! ، أي : ما دامت الذكرى مقبولة ، والموعظة مسموعة ، سواء حصل من الذكرى جميع المقصود ، أو بعضه . ومفهوم الآية أنه إن لم تنفع الذكرى ، بأن كان التذكير يزيد في الشر ، أو ينقص من الخير ، لم تكن مأمورا بها ، بل هي منهي عنها . فالذكرى ينقسم الناس فيها قسمين : منتفعون ، وغير منتفعين . فأما المنتفعون ، فقد ذكرهم بقوله : ! 2 2 ! ا ، فإن خشية ا تعالى ، والعلم بمجازاته على الأعمال ، توجب للعبد الانكفاف عما يكرهه ا ، والسعي في الخيرات . وأما غير المنتفعين ، فذكرهم بقوله : ! 2 2 ! وهي : النار الموقدة ، التي تطلع على الأفئدة . ! 2 2 ! ، أي : يعذب عذابا أليما ، من غير راحة ولا استراحة ، حتى إنهم يتمنون الموت ، فلا يحصل لهم ، كما قال تعالى : ! 22 ! . ! 2 2 ! ، أي : قد فاز وربح من طهر نفسه ونقاها من الشرك والظلم ومساوىء الأخلاق . ! 2 2 ! ، أي : اتصف بذكر ا ، وانصبغ به قلبه ، فأوجب له ذلك العمل بما يرضي ا ، خصوصا الصلاة ، التي هي ميزان الإيمان ، هذا معنى الآية . وأما من فسر قوله : (تزكى) يعني أخرج زكاة الفطر ، وذكر اسم ربه فصلى ، أنه صلاة العيد ، فإنه وإن كان داخلا في اللفظ ، وبعض جزئياته ، فليس هو المعنى وحده . ! 2 2 ! ، أي : تقدمونها على الآخرة ، وتختارون نعيمها المنغص المدكر الزائل ، على الآخرة . ^ (والآخرة خير أبقى) ^ : خير من الدنيا في كل وصف مطلوب ، وأبقى لكونها دار خلد وبقاء ، والدنيا دار فناء . فالمؤمن العاقل ، لا يختار الأردأ على الأجود ، ولا يبيع لذة ساعة ، بترحة الأبد . فحب الدنيا وإيثارها على الآخرة رأس كل خطيئة 2 ! . 2 ! المذكور لكم في هذه السورة المباركة ، من الأوامر الحسنة ، والأخبار المستحسنة ! 2 2 ! اللذين هما أشرف المرسلين ، بعد محمد صلى ا وسلم عليه وعليهم أجمعين . فهذه أوامر في كل شريعة ، لكونها عائدة إلى مصالح الدارين ، وهي مصالح في كل

زمان ومكان ، وا الحمد . تم تفسير سورة الأعلى . سورة الغاشية ! 2 2 ! يذكر تعالى أحوال يوم القيامة وما فهيا من الأهوال الطامة ، وأنها تغشى الخلائق بشدائدها ، فيجازون بأعمالهم ، ويتميزون إلى فريقين : فريق في الجنة ، وفريق في السعير .